Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويلتقي أبو ذر الرسول العربي محمد بن عبدالله فيتلقى الرسالة من مصدرها، ويسمع الآيات القرآنية:

- وأُصغي الى نفحاتِ النبي تذيع على الأرض سرّ السما

ويتحول اسلامه الى ثورة، ويشارك في هدم أصنام الكعبة.

- ألا أن اسلامه ثورة على الظلم تُحطَم أو تُحطِما
- وشق الفتى دربه حاملا سعيرا بجنبيه قد أضرَما[1]

ويشارك أبو ذر في أيام المسلمين الأولى ومعاركها وتتعزز مكانته بين المسلمين لتقواه واستقامته التي عرف بها. فتنه عمر بن الخطاب، لنزاهته وعزمه على توطيد أركان الاسلام على أسس عادلة، وأكبر فيه جرأته على عمرو بن العاص حاكم مصر الذي آثر حياة الرغد.

- فانثنى يلقف مما حوله بهرج الدنيا يميناً وشمالا

فأثار هذا حفيظة الخليفة الثاني:

- ما اندبَناهُ الى الأرض لكي نجعل الأرض له فيئاً ومالا

بعد مقتل الخليفة عمر بن الخطاب (٥٨٢-٦٤٤)م. يأتي الى الحكم بنو أمية فيعيشون حياة الترف والغنى، ويعيش الناس حياة الفاقة والعوز.

- لعبت أمنية بالزِّمام وأمسكتْ بعرى الأمور[2]
- وتشامخت فالمال مال الناس يعبَثُ في القصور

ويصوّر الشاعر والي دمشق معاوية بن أبي سفيان، وقد تعمقت الهوة في عهده بين أبناء المجتمع، فالأكثرية في القاع الاجتماعي والنخبة في الأوج والمنافقون يزينون الظلالة.

---

(١)- سليمان العيسى -فتى غفار بيروت ١٩٥٥ ص/ ٥٢

(٢)- المصدر نفسه ص/ ٨٠/